فما ترث عليه اياه فقال لا تفضح نفسك في المحبة فانه
لا يعطيها احد حتى يبلوه وقال بعض اصحابنا رضي
الله عنهم كل اهل المقامات يرجا ان يعفوا عنهم و
يسمح لهم الا من ادعا المعرفة والمحبة فانهم يطالبون
بكل شهوة مطالبة وفي كل حركة وسكون ونظرة وخطرة
لغير الله ومع الله وقال ابرهيم بن ادهم رضي الله عنه وكان من
مقامات في المحبة رفيعة قلت ذات يوم يا رب ان كنت
اعطيت احدا من المحبين لك ما تسكن به قلوبهم قبل لقائك
فاعطني ذلك فقد اضر بي القلق قال فرايت في النوم انه اوقفني
بين يديه فقال يا ابرهيم اما استحييت مني ان تسالني ان
اعطيك ما يسكن به قلبك قبل لقائي هل يسكن المشتاق قبل
لقاء حبيبه ام هل يستريح المحب الى غير معشوقه قال
فقلت يا رب تهت في حبك فلم ادر ما اقول فاغفر لي وعلمني
كيف اقول فقال قل اللهم رضني بقضائك واصبرني على
بلائك واوزعني شكر نعمائك انتهى فللمحبين فيه
خطرات ولطائف ملاحظات ويظهر لهم ذلك في صفاء
حبيبهم والعبد في مواطن قربهم فهم يفرون منها ويحترزون
عنها مخافة ان يستروا بشيء من ذلك فلو بقي لهم بادني ميل
او مساكنة فيوجب ذلك لهم السقوط من مقامهم الرفيع
الي

الى اهل الهم واهل والله ولذلك قال ابو محمد سهل بن عبد الله
٢٣٦ رضي الله عنه جناية المحب عند الله تعالى اشد من معصية
العلائق وهو ان يسكن الى غير الله تعالى او يستانس بسواه
وقيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام نعم العبد برخ هو
الا ان فيه عيبا قال يا رب وما عيبه يعجبه نسيم الاسحار يا داود
اني حرمت على القلوب ان يدخلها حبي وحب غيري ويحكى ان الله تعالى
قال لموسى عليه السلام نعم العبد برخ هو الا ان فيه عيبا
قال يا رب وما عيبه قال يعجبه نسيم الاسحار فيسكن اليه ومن
احبني لم يسكن الى شيء ويروى ان عابدا عبد الله في غيضة دهرا
طويلا فنظر الى طير قد عشش في شجرة يأوي اليها وكان يصفر
عندها فقال لو حولت مسجدي الى تلك الشجرة فكنت آنس بصوت
ذلك الطير ففعل فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان قل لفلان العابد
استانست بمخلوق لاحطنك درجة لا تنالها بشيء من عملك ابدا
فلا فيا بني القلوب ما تحقق بسير السائرين لا مساواة بينك و
بينه حتى تطويها رحلتك ولا قطيعة بينك وبينه حتى تمحوها
وصلتك السير الى الله تعالى هو قطع عقبات النفس ومحو اثار
دعاويها وغلبة احكام طبيعتها وجبلتها حتى تطهر من ذلك
وتحصل له اهلية القرب من الله تعالى وتصل الى سعادة لقائه ولولا
منازلات هذه الاشياء ولم يتحقق السير والسلوك فيها والتي

Copyright © King Saud University